Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قـام والأقـوام صـامـتـة ونـسـيـم الـصـبـح في وَهَـنِ
/ه//ه/ه /ه//ه /ه/// /ه//ه /ه///
فـاعـلاتـن فـاعـلن فـعـلن فـعـلاتـن فـاعـلن فـعـلن

٢ ـ **فاعلن**: ويصيبها الخبن فتصبح فعلن، ومثالها قول الشاعر:

فـالهـوى لي قـدر غـالـب كـيـف أعصي الـقـدر الـغـالـبـا
/ه//ه/ه /ه/// /ه//ه /ه//ه/ه /ه/// /ه//ه
فـاعـلاتـن فـعـلن فـاعـلن فـاعـلاتـن فـعـلن فـاعـلن

وهاتان الصورتان، هما من أحسن التغييرات التي تصيب حشو المديد وأكثرها وروداً.

● **ملحوظة**: المديد، كما رأينا، مجزوء وجوباً، ولذلك احتوى البيت على ست تفعيلات. أما تفعيلاته حسب الدوائر العروضية فهي:

فـاعـلاتن فـاعـلن فـاعـلاتن فـاعـلن فـاعـلاتن فـاعـلن فـاعـلاتن فـاعـلن

ولكنه لم يرد على هذا النحو في شعر العرب أبداً، وإنما جاء مجزوءاً، على نحو ما وضحنا سابقاً[1].

مشطور المديد:

يأتي المديد على أربع تفعيلات، أي نصف عدد التفعيلات المكون منها البحر أصلاً، فيسمى عندئذٍ مشطور المديد ورغم أن موسيقاه جميلة فإن ما نظم عليه من

يصبها في الحشو الكف وهو حذف السابع الساكن فتصبح فاعلاتن ← فاعلاتُ ولكن بشرط ألا تجيء «فاعلاتن» بل تسلم، كما يجوز حتن «فاعلن» مع عدم كف «فاعلاتن». وقد ذكر ابن رشيق في كتابه العمدة ٢/٣٠٢ أن المديد زحافه الخبن والكف والشكل والقصر والحذف والصلم» لكن بعض أهل العروض من المحدثين رأى في الزحافات الأخرى ـ غير الخبن ـ قبحاً في الموسيقى لظهور الصنعة العروضية عليه (انظر ابراهيم أنيس موسيقى الشعر ص ١٠٣).

(١) انظر ص ٥٥ ـ ٥٦ من هذه الدراسة